منظمة سائس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الانسان
Sais Organization for Diplomatic Development and Human Rights

مركز المعرفة للدراسات والابحاث الاستراتيجية
KNOWLEDGE CENTER FOR STRATEGY RESEARCHES AND STUDIES

تقرير ورشة عمل

حضرموت إلى أيـــن

في ظل تطورات الأحداث الراهنة

9 سبتمبر 2024م

وسط جو نقدي خلاق نظم مركز المعرفة للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، بالشراكة مع منظمة سائس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الإنسان، يوم الأحد تاريخ 8 سبتمبر 2024م، بمدينة المكلا، ورشـــة عمل حملت بعنـــوان :

حضـرمـــوت إلى أيـــــن ؟ في ظـــل تطـــورات أحـــداث اللحظة الـراهنة

وذلك بمشـاركة عـدد مـن الأكاديميين، وممثلي الأحـزاب والمكونـات السياسـية، ومنظمات المجتمع المدني، والمرأة، والشباب.

وفي مسـتهل الورشـة أكد مدير دائرة الأبحاث والدراسـات بمركز المعرفة، ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حضرموت الدكتور/ صلاح بن مدشل أهمية الفكر في حياة الشعوب، ومآلات الاختلافات في المجتمع، موضحا بأن حضرموت ليست عبارة عن ثروة ومساحة فقط، وإنما هي الإنسـان، وهـي تخوض اليوم معتـركًا كبيرًا، ولابد من تـدارس ما يجري والوقـوف أمامه بجدية، والنزول بأفضل الحلول والنتائج.

منوهـا إلـى أهمية هذه الورشـة في مثل هذه الظـروف، والهدف من خـلال العصف الذهني، للمشـاركين مـن مختلـف مكونـات المجتمع، هـو الوصول إلـى مقترحات وحلول يمكـن لها أن تساهم في معالجة الأزمة الراهنة، والحد من تداعياتها.

كما تطـرقت الجلسـة في مجمـوعات عملها إلى ثـلاثة محاور رئيسـة، هي:

المحور السياسي | **المحور الاجتماعي** | **المحور الفكري**

وقد اختتمت الورشـة أعمالها باسـتعراض أوراق مجموعات العمل في المحـاور المذكورة، حيث أوضحوا في مداخلاتهم وأوراقهم إجابتهم حول سـؤال الورشـة، الذي هو عنوانها في الوقت نفسه، وتمركز في إيضاح مسألة تداعيات المرحلة الراهنة وآثارها.

المحـور السيـاسـي

تمـر حضرمـوت بأزمـة حادة لم تشـهد لهـا مثيل منذ انـدلاع الحرب فـي اليمن، وما سـبقها من تداعيـات وإرهاصـات، وذلك بسـبب عجز وشـلل أصيبت به القيادات السياسـية فـي حضرموت، وعـدم قدرتها علـى اتخاذ القرار، كمـا لا يمكن لحضرموت الخـروج من المأزق الراهن والمشـكلة الحاليـة بمثل هذه الأدوات التي تتصدر المشـهد، سـلطة ومعارضة؛ لأن هـذه الأدوات أصبحت جزءًا من المشكلة، وليس بمقدورها تقديم أي فعل وإجراء إيجابي وفعال يمكن أن يدفع بالأزمة نحـو الحـل وخفض التصعيد، ومما زاد الأمر تعقيدا أن مركز الدولة والسـلطة الشـرعية ينظر إلى حضرمـوت كغنيمـة لا كشـريك، ولا يريد أن يتعامل معهـا بندية بحيث يقوي مـن حضور الفاعل السياسـي الحضرمي في مركز السلطة، وبإمكانه اتخاذ القرار، ويعزز ثقته بالمجتمع والدولة، من خلال البت في مجمل القضايا والمطالب التي ينادي بها أبناء حضرموت، وتمكين حضرموت من الاستفادة من ثرواتها وإمكانياتها؛ لضمان وجود مجتمع آمن ومستقر.

إن الشلل التام الذي أصيبت به النخب السياسية، والثقافية، والأكاديمية في حضرموت، وعدم تفاعلهـا وتعاطيها مع واقع الأزمـة والأزمات المتكررة بجدية ووطنية، وتغليب المصلحة العامة، والتجـرد من كل المصالح الشـخصية، والقبليـة، والفئوية، في التعاطي مع الأزمة ومسـبباتها؛ جعل ذلك هذه النخب غير قادرة على إنتاج مخرجٍ وحلٍ صحيحٍ وسـليم للأزمة، فضلا عن أن أغلب هذه النخب ظلت غائبة عن المشهد، وتعاملت معه وكأن الامر لا يعنيها.

إن استمرار الصراع، وتزايد حدة الاستقطابات، وارتفاع منسوب التصعيد بين القبيلة والسلطة، لا سيما في ظل تضاعف تأثيرات الحرب التي شنها الحوثي، وغياب الدولة في مناطق سيطرة الشرعية، وما ترتب على هذه الحرب من آثار، كل ذلك غير من ملامح الوضع الاجتماعي في حضرموت، وأدى إلى تهتك النسيج الاجتماعي، كظاهرة هي الأولى من نوعها خلال تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، كما تعد أحد أبرز المشكلات التي تواجه حضرموت اليوم، والتي قد يتطلب مسألة علاجها سنوات طويلة؛ كما أن ازدياد معدلات الفقر، والانتشار الكبير لرقعة الأسر المعدمة داخل المجتمع الحضرمي هو أمر يهدد أمن واستقرار وسلامة المجتمع في حضرموت.

إن مظهر انعدام ثقة المجتمع الحضرمي في القيادة السياسية، والسلطة المحلية، بالرغم من وجود أبناء حضرموت ضمن أدوات السلطة (مركزيا – محليا)، سببه عجز تلك القيادات عن توفير الحلول المناسبة التي من الممكن أن تخرج حضرموت من أزمتها الحالية، وتقديمهم الوعود الكاذبة في كل مشكلات الحياة في حضرموت، وأهمها ملف الخدمات، وعلى رأسه أزمة الكهرباء، على الرغم من أن حضرموت من المحافظات الغنية بالثروات النفطية، والزراعية، والسمكية، إلا ان المجتمع يعيش حالة من الصراع والتشتت والتفكك، ويظهر هذا جليا في إقدام الشباب على الالتحاق بالسلك العسكري؛ ومغادرة قاعات الجامعة، وتزايد حالات التسرب من الدراسة في الصفوف الابتدائية والثانوية، مما يخلق امية جديدة .

وقد بدأت تتزايد في الآونه الأخيرة رغبة الشباب الحضرمي في الهجرة؛ وقد زاد انتشار تعاطي القات والمخدرات، وهذا يضر بقيم وتقاليد المجتمع الحضرمي ضررا بليغا، ولا يمكن اعتباره عادة من عادات الحضارم أو تقاليدهم فهو ظاهرة عمقت الانقسام والتفكك الاسري وأدت إلى ضعف الإنتاج وضياع ساعات طويلة من الوقت دون جدوى ، وسهلة هذه الظاهرة بشكل كبير عملية الاستقطابات التي يتعرض لها الشباب على كافة الأصعدة، وعامل مساعد على الجريمة؛ مما أنتج لنا مجتمعًا غير مستقر فكريا، واجتماعيا، واقتصاديا، وثقافيا.

علـى المجتمع والنخب في حضرموت مغادرة حضرموت الأسـطورة، وحضرموت المقطورة، إلى حضرمـوت الواقـع والفاعلـة والمؤثرة، وهذا الأمر بلا شـك يشـكل عبئًـا على النخـب الثقافية، والأكاديمية، والفكرية، في المحافظة بأن تقوم بدور حقيقي وفعال في هذا المضمار.

يبدو أن حضرموت لا تفكر أو لا تريد أن تفكر، خصوصا في المسائل والقضايا العميقة السياسية منها، وإلا فما معنى عدم إيجاد نخبها، بجميع صفاتها ومواقعها، حلا حقيقيا وأصيلا لما تعاني منه بلدهم من مشكلات في الوقت الراهن، مع أن الجميع يدرك أن حضرموت ذات عمق تاريخي، وامتداد حضاري، فأين يكمن الخلل؟

حضرموت معروفة تاريخيًا وحضاريًا للقاصي والداني، وسـاعد أهلها شـعوبًا أخرى في قضاياها، فكيف لا يملكون حلولا لقضايا أرضهم الشائكة والمصيرية في اللحظة الراهنة والحرجة .

In a creative critical atmosphere the ALmarfa Center for Strategic Studies and Research, in partnership with the Saees Organization for Diplomatic Development and Human Rights organized a workshop on Sunday, September 8 / 2024 in the city of Mukalla entitled :

Hadhramaut, where to? In light of the developments of the current events

with the participation of a number of academics, representatives of political parties and components, civil society organizations, women, and youth.

At the beginning of the workshop, the Director of the Research and Studies Department at the Knowledge Center and Head of the Political Science Department at Hadhramout University, Dr. Salah bin Madshal, stressed the importance of thought in the lives of peoples and the consequences of differences in society, explaining that Hadhramout is not just about wealth and space, but rather it is about people, and it is currently engaged in a major battle, and it is necessary to study what is happening and stand before it seriously, and come up with the best solutions and results .

Noting the importance of this workshop in such circumstances, and the goal of brainstorming for participants from various components of society, is to reach proposals and solutions that can contribute to addressing the current crisis and limiting its repercussions.

The session also addressed three main axes in its working groups:

The political axis | **Social axis** | **Intellectual axis**

The workshop concluded its work by reviewing the papers of the working groups on the aforementioned topics, where they explained in their interventions and papers their answer to the workshop question , which is also its title, and focused on clarifying the issue of the repercussions and effects of the current stage .

The political axis

Hadhramaut is going through a severe crisis that has not been witnessed before since the outbreak of the war in Yemen and the repercussions and precursors that preceded it, due to the inability and paralysis that has afflicted the political leadership in Hadhramaut and its inability to make decisions. Hadhramaut cannot get out of the current impasse and the current problem with such The tools at the forefront of the scene, authority and opposition Because these tools have become part of the problem, and they are not able to provide any positive and effective action and action, and can push the crisis towards a solution and de-escalation. He deals with it with a hand so that he strengthens the presence of the political and Hadrami actor in the center of power, and he can make decisions, and enhance his confidence in society and the state, by deciding on all the issues and demands advocated by his sons Hadramout, and enabling Hadramout to benefit from its wealth. and its capabilities To ensure that there is a safe and stable society .

The complete paralysis of the political, cultural, and academic elites in and Hadramawt, and their lack of interaction and interaction with the reality of the crisis and recurring crises seriously and patriotic, and the priority of the public interest, and the deprivation of all personal and tribal interests, and categorically, in dealing with the crisis and its causes; This made these elites unable to produce a correct and sound way out of the crisis, in addition to the fact that most of these elites remained absent from the scene, and dealt with it as if the matter did not concern it .

The persistence of the conflict, the increasing intensity of polarization and the high level of escalation between the tribe and the authority, especially in light of the multiplication of the effects of the war launched by Al-Houthi and the absence of the state in the areas of legitimacy control, and the consequences of this war all other than the features of the situation . The social fabric in Hadhramaut has led to the social fabric as a phenomenon that is the first of its kind in the history of modern and contemporary Hadramawt . The destitute families within the community and the Hadrami are a matter that threatens the security, stability and safety of society in Hadhramaut .

The appearance of the Hadrami community's lack of confidence in the political leadership the authority and the local authority despite the presence of the people of Hadhramaut within the authority's tools centrally - locally is caused by the inability of these leaders to provide appropriate solutions that may lead to Hadramout out of its current crisis and to make false promises in all of it . The problems of life in Hadhramaut , the most important of which is the services file especially the electricity crisis although Hadramout is one of the governorates rich in oil agricultural and fish .

Distraction and disintegration and this is evident in the youth's joining the military and the military leaving the university halls and the increase in dropouts from school in the primary and secondary grades which creates a new illiteracy .

The Hadrami youth's desire to emigrate has recently increased and the spread of qat and drug abuse has increased and this harms the values and traditions of the Hadrami community . The division and the disintegration of captives led to the weakness, production and loss of long hours of time to no avail . This phenomenon is greatly facilitated by the process of polarization of young people at all levels, and a catalyst for crime ; This has produced two societies that are stable intellectually, socially, economically, and culturally .

The society and the elites in Hadhramaut should leave the legend of Hadhramaut and Roh Hadramout, to Hadhramaut the reality the effective and the influential .

It seems that Hadramout does not think or does not want to think, especially on issues and issues .

The deep political ones, otherwise what is the meaning of not finding their elites with all their qualities and its locations, a real and authentic solution to the problems they suffer from in their country in time and The present, although everyone realizes that Hadramout has a historical depth and its extension Civilized, where is the defect ?

Hadramout is known historically and culturally to the far and near and its people helped other people in its issues, so how can they not have solutions to the issues of their thorny and fateful land and at the present and critical moment .